Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أَبنـاتِ الهـديـلِ أَسْعِـدْنَ أو
عِـدْن قليلَ العَـزاءِ بـالإسعـادِ[1]
إيـهِ لـلَّهِ دَرُّكُـنَّ فـأَنْـتُـنَّ الـلـ
ـواتِـي تُـحسِنَّ حِـفْظَ الـودادِ
ما نَسِيتُنَّ هالكاً في الأوانِ الخالِ
أَوْدَى مـن قَبْـلِ هُـلْكِ إيـادِ[2]
بَـيْـدَ أَنِّي لا أَرْتَـضي مـا فعلـ
ـتُـنَّ وأَطـواقُكُـنَّ في الأَجـيـادِ
فَـتَسلّيْنَ واسْـتعَـرْنَ جَـمِـيـعـاً
مِنْ قميصِ الـدُّجى ثيابَ حِـدادِ
ثُمَّ غَـرِّدْنَ في المـآتمِ وانْـدُبْنَ
بِشَجْـوٍ مَـعَ الغـواني الخِـرادِ

* * *

قَصَدَ الدَّهْـرُ من أبي حمزةَ الأوّا
بِ مَولى حِجًى وِخدْنَ اقْتصادِ[3]
أَنْفَقَ العُمْـرَ نـاسِكـاً يَطْلُبُ العِلْـ
ـمَ بـكشفٍ عن أصـله وانتـقـادِ
ذا بـنـانٍ لا تَـلْمسُ الـذَّهَـبَ
الأَحْمرَ زُهْداً في العَسْجَدِ المُسْتَفَادِ[4]

* * *

(١) بنات الهديل: الحمام. واسعدن أي ساعدن.
(٢) إشارة إلى أن الحمام لا تزال وفية تبكي هديلها الذي هلك سابقاً.
(٣) أي إصابة الدهر وكان صاحب عقل وصلاح.
(٤) العسجد: الذهب.